

وأرادت أنه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته وأهله . وقولها « لا ممين فينتقل » إلى أنه ليس في جانبه ظرف وفائدة تحتل لذلك سوء عشرته . ويروى بدل لحم جمل غث لحم جمل قنحر وهو المسن المهزول .

قال أبو بكر ابن الأنباري ويروى « على رأس قوز وغث » . والقوز : رمل مرتفع يشبه الراية والجمع أقواز والوغث الذي لا يثبت القدم فيه لسيلانه وسهولته .

وذكر في الصحاح أن القوز الكتيب الصغير . ويروى مع ذلك يلبد فيتوقل واللبد المستمسك الذي ليس هو بسائل ولا منهال والتوقل الإسراع في المشي يقال توقل الوعل في الجبل .

وقول الأخرى : « زوجي لا أبث خبره » أى لا أظهره ولا أشيعه والعُجْر : جمع عُجْرَة . وهى العقد فى الأعصاب والعروق المجتمعة تحت الجلد والبُجْر جمع بُجْرَة وهى انتفاخ يحصل فى البطن والسرّة يقال منه رجل أبجر وامرأة بجراء وقيل : العُجْر فى البطن ، والبجر فى السرّة . وغرضها أنى لا أنشر خبره كى لا يفتضح . وإلام يرجع الكناية^(١٩٤) فى قولها لأذره فيه قولان :

أحدهما : أنها ترجع إلى الخبر والمعنى ، الى أخاف أن لا أئتمه لكثرة عيوبه وسعة مجال المقال . وقيل معناه : لا أترك منه شيئا والثانى : أنها ترجع إلى الزوج أى هو مع كونه حقيقا بالمفارقة أخاف أن لا أفارقه لما بيننا من العُلقة والأسباب .

وبالأول قال ابن السكيت ، ويشهد له ما روى فى بعض الروايات أنها قالت بعده : ولا أبلغ قدره . وأرادت بالعُجْر والبُجْر عيوبه الباطنة .

ويروى أن عليا لما رأى طلحة صريعا قال : « إلى الله . أشكو عُجْرِي وبُجْرِي » يريد همومى وأحزائى .

(١٩٤) أى : إلام يرجع الضمير فى قولها : لأذره ؟